

فقه الصيام 21

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وامامنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:37](#)

وقد قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله. انه غفور شكور هذه الاية - [00:00:55](#)

اثنى الله عز وجل على التالين لكتابه وقال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور وقد ورد الحث على تلاوة القرآن في كتاب الله عز وجل - [00:01:14](#)

وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال النبي عليه الصلاة والسلام الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة - [00:01:34](#)

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وليعلم ان تلاوة القرآن تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول تلاوة لفظية وذلك بان يتلو القرآن بلسانه سواء قرأه قرأه عن ظهر قلب او قرأه من المصحف - [00:01:52](#)

هذه هي التلاوة اللفظية وثوابها ان من قرأ حرفا من هذا القرآن فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها كما في حديث ابن مسعود السابق حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة والحسنة - [00:02:23](#)

وبعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف النوع الثاني من التلاوة تلاوة علمية حكيمية وذلك بمعرفة معاني القرآن بمعرفة معاني القرآن ومعرفة احكامه. وذلك بتدبره وتعقله وفهم معانيه - [00:02:46](#)

وهذا هو الذي انزل القرآن من اجله. قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن فهذا النوع من التلاوة وهو التلاوة العملي وهو التلاوة العلمية والحكيمية وذلك بتدبر القرآن - [00:03:14](#)

وتعقله وفهم معانيه والنوع الثالث من انواع تلاوة القرآن التلاوة العلمية وهذا النوع من التلاوة هو الثمرة والنتيجة والتلاوة العملية بان يطبق احكام القرآن فاذا امره الله عز وجل بامر فانه يمتثل هذا الامر - [00:03:39](#)

واذا نهاه الله عز وجل عن امر فانه يجتنب هذا الامر. قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك يعني اصغي اليها - [00:04:04](#)

فان خير تؤمر به واما شر تنهى عنه وتلاوة كتاب الله عز وجل لتلاوة القرآن ادا ينبغي لمن قرأ هذا القرآن ان يتأدب بها حتى يعظم اجره ويكمن ثوابه فمن الاداب - [00:04:19](#)

ان يكون مخلصا لله عز وجل في قراءته لا يقرأ القرآن رياء او سمعة فلا يقرأ ليقال ان فلانا قارئ او او ليسمع الناس قراءته او نحو ذلك لان هذا من الرياء وهو مناف للاخلاص - [00:04:41](#)

وقراءة القرآن عبادة. واذا لم يكن مخلصا فيها لم يترتب عليها ما حصل من الثواب ومن ادا تلاوة القرآن ان يقرأه بحضور قلب وتفكر وتأمل فيحضر قلبه عند تلاوة القرآن - [00:05:00](#)

ويخشع عند سماع آياته فان القرآن الكريم من اعظم من اعظم الاسباب التي يحصل بها لين القلب ولهذا قال الله تبارك وتعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:05:22](#)

فاذا كان الجبل لو انزل عليه القرآن لخشع وتصدع فهذا القلب الذي هو من مضغة وهو القطعة من اللحن اولى بان يخشع وان يخضع

لربه عز وجل المهم ان تلاوة القرآن من اعظم اسباب لين القلب وخشوعه وخضوعه وذله للرب عز - [00:05:43](#)
ولهذا قال ابن عبد القوي رحمه الله وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلمي ومن ادا تلاوة القرآن ان يستعيز بالله عز وجل عند قراءته قال الله تبارك وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:07](#)
واما البسمة فان ابتداء من اول السورة فانه يبسم وان كانت قراءته من وسط السورة فانه يكفي فانه يكتفي بالاستعاذة والحكمة من الاستعاذة بان لا يصد الشيطان ولان لا يحول بينه وبين قراءته - [00:06:33](#)

فان الشيطان حريص على ان يصد الانسان عن الخير وعن طاعة ربه عز وجل ومن ادا تلاوة ان يحسن صوته بالقرآن اثناء قراءته وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اذن الله لشيء يعني ما استمع الله لشيء ما اذن لنبي - [00:06:56](#)
حسن الصوت يتغن بالقرآن يجهر به ومن ادا تلاوة القرآن ايضا ان يقرأ ان يرتل القرآن ترتيلا فيقرأه معربا بتمهل بتمهل يعطي الحروف حقها من الاعراب ومن المخارج بحيث لا يدغم لا يدغم القرآن ادغاما فيخلط في الكلمات والحروف بعضها مع بعض حتى - [00:07:21](#)

تخرج عن مقصودها وعن معناها ولهذا قال الله تبارك وتعالى يا ايها المزمّل قموا الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ومن ادا تلاوة القرآن ان يقرأه على اكمل الاحوال - [00:07:54](#)
فاذا اراد ان يقرأ القرآن فليكن على اكمل حالاته من الطهارة والنظافة والسواك لان هذا كلام الرب عز وجل. فينبغي للمرء ان يتأدب عند تلاوته لكن ان كان الانسان يقرأ القرآن عن ظهر قلب فلا يشترط ان يكون طاهرا طهارة صغرى - [00:08:16](#)
بل الشرط ان يكون متطهرا من الحدث الاكبر فمن عليه حدث اكبر لا يجوز له ان يقرأ القرآن مطلقا سواء قرأه عن ظهر قلب ام قرأه من المصحف اما من كان محدثا حدثا اصغر فهذا - [00:08:40](#)
يجوز له ان يقرأ القرآن عن ظهر قلب. لكن لا يجوز له ان يمسه المصحف او ان يقرأ القرآن من المصحف الا على طهارة لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:58](#)

في حديث عمرو بن حزم في كتابه لاهل اليمن وفيه الا يمسه القرآن الا طاهر ومن ادا تلاوة القرآن ان يصون القرآن عن قراءته في الاماكن المستقذرة او في الاماكن التي لا - [00:09:11](#)
اليه لا ينصت الى قراءته فيه. بل يكون فيه لغط ولغو لان الله عز وجل يقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ومن ادا تلاوة القرآن ايضا انه اذا مر بآية فيها سجدة فان السنة ان يسجد - [00:09:28](#)
فاذا قرأ القارئ سواء كان عن ظهر قلب ام من المصحف قرأ آية فيها سجدة او مر بآية فيها سجدة فالسنة ان يسجد كسجود صلب الصلاة فيقول سبحان ربي الله يكبر ويقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى - [00:09:52](#)
لان النبي عليه الصلاة والسلام لما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم ولو قدر ان الانسان كرر السجدة بان كان يتحفظ القرآن ويكرر السورة التي فيها السجدة - [00:10:11](#)

انه يكتفي بالسجود في المرة الاولى اذا كان عليه مشقة فلو فرض مثلا ان شخصا اراد ان يحفظ سورة الانشقاق وفيها سجدة فاذا مر بالسجدة في اول مرة سجد واذا مر بها مرة ثانية فانه لا يسجد اكتفاء بسجوده الاول - [00:10:29](#)
لكن لو انه سجد كلما مر بآية لكما كرر هذه السورة فان ذلك من فعل الخير ومن زيادة الاجر هذه بعض الاداب التي ينبغي لتالي القرآن ان يعتني بها وان يحرص عليها حال تلاوته لاجل ان يحصل - [00:10:51](#)
على هذا الاجر العظيم الذي رتبته النبي صلى الله عليه وسلم على التلاوة اسأل الله عز وجل ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا انه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:13](#)